

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 507 | ولفظ صنّفوا لا يلائمه ، والأظهر صنّف ، ويؤيد ما قلنا غير لفظ صنّفوا قوله :
| | (أجاد) أي أحسن (فيه) أي في بيان هذا النوع المسمى بالموضح ، (الخطيب | وسبقه
إليه) إلخ لعدم إمكان سبق اثنين في اسم كتاب لواحد ، ثم هو يحتمل السبق | الزماني
والرتبي . (عبد الغني) قال التلميذ : هو ابن سعيد المصّري انتهى . وفي | نسخة : (
ابن سعيد المصري وهو الأزديّ) . قيل : سمى كتابه ' إيضاح الإشكال ' ، | وهو لا يفيد
الإشكال ، لأنه ما خرج عن كونه موضحاً ، لأنه مصدر بمعنى الفاعل ، | أو أريد به المبالغة
، كرجل عدل ، (ثم المصّوريّ) | | وقال التلميذ : هو تلميذ عبد الغني . وشيخ الخطيب
، انتهى . قيل : لكن ما | أجاد فيه كالخطيب ، وهو ظاهر ، لأن هذا دأب المتأخرين لكن
الفضل للمتقدم ، | ولعل الشيخ أشار بهذا إلى أن الكل صنّفوا فيه ' الموضّح ' [122 -
ب] ، وإن كان | هذا الاسم لكتاب الخطيب ، كما حكى أن بعض العلماء صنّف كتاباً في ثلاثين
| سنة ، ثم أحد من تلاميذه هذبه ورتبه ، في ثلاث سنين ، فصار أحسن ، فأراد به | الاستحسان
من أهل مجلس عرّض عليهم الكتابين ، فقال له بعض الظرفاء : إنما | صنّفت أنت هذا
الكتاب في ثلاث وثلاثين سنة ، فلولا مصنّفه لما بلاغته . | | (ومن أمثله :) أي هذا
النوع : (محمد بن السائب بن بشر) بكسر موحد ، | فسكون معجمة ، (الكلابي) اشتهر
بهذا الاسم والنسب لكنه (نسبه بعضهم) أي | الرواة (إلى جدّه فقال : محمد بن بشر /
وسماه بعضهم حمّاد بن السائب) أي بناء |